

التكليف السابع

تقديم متغيرين مقترحين
صياغة 5 اسئلة عن كل متغير فيهم محاكاة قائمة استقصاء بسيطة لدراسة
استطلاعية من اقتراح الباحث

مهارات بحثية 3
د: سنية سبع
7th assignment

Prepared by: Remah Khalil joban
PHD- 241000569



مقدمة البحث

تُعدّ السياحة التراثية أحد المحاور الرئيسة في منظومة التنمية الثقافية المستدامة، إذ تمثل أداة فاعلة للحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز الوعي بالتراث المادي وغير المادي، إلى جانب دورها في تنويع القاعدة الاقتصادية للمجتمعات المحلية. وتنبع أهميتها من كونها تجمع بين بعدين متكاملين: البعد الثقافي الذي يسعى إلى صون الموروث ونقله للأجيال، والبعد الاقتصادي الذي يسهم في تحسين جودة الحياة وتنمية الموارد. غير أن هذا النمط من السياحة يواجه تحديات متزايدة تتعلق بطبيعة التفاعل بين تقاليد المجتمعات المحلية وعادات السياح القادمين من ثقافات مختلفة، الأمر الذي قد يؤدي إلى توترات ثقافية أو تغييرات غير مرغوبة في السلوك الاجتماعي للمجتمعات المضيفة. ويكمن التحدي في تحقيق التوازن بين احترام الخصوصية الثقافية للمجتمع المحلي وتلبية احتياجات الزائر الباحث عن تجربة سياحية أصيلة ومتكاملة. من هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى ممارسات سياحية مستدامة تراعي الخصوصية الثقافية وتعزز المشاركة المجتمعية، بحيث تدار عملية الصون والترويج ضمن إطار من التفاهم الثقافي والاحترام المتبادل. كما تفرض التحولات المعاصرة ضرورة إعادة النظر في السياسات السياحية والثقافية لتكون أكثر حساسية تجاه البعد الاجتماعي والثقافي للمجتمعات المحلية. وفي ضوء ما سبق، يسعى هذا البحث إلى دراسة السياحة التراثية بوصفها منظومة تفاعلية تجمع بين الإنسان والتراث والاقتصاد، مع التركيز على التحديات التي تنشأ عند التقاء التقاليد المحلية بعادات السياح، وكيف يمكن توجيه هذا التفاعل في إطار من الفهم المتبادل يحقق استدامة التراث ويحافظ على هوية المكان وروحه الأصيلة.

طرق الاستقصاء للمتغيرين

طرق الاستقصاء المناسبة لقياس المتغيرين مع الزخذ بعين الإعتبار أن استخدام مزيج من الأدوات يعزّز دقة النتائج ويعكس فهمًا بحثيًا متقدمًا.
المتغيران:

1. احترام السياح للخصوصية الثقافية
 2. مشاركة المجتمع المحلي في إدارة السياحة التراثية
- (1) الاستبيانات (Questionnaires): وهي مناسبة للدراسات الاستطلاعية الكمية.
• قياس الاتجاهات والسلوكيات تجاه الخصوصية والمشاركة.
- (2) المقابلات (Interviews): تؤمن توضيح مستوى مشاركة المجتمع في القرارات والتنظيم وفهم أعمق لتجارب السكان مع السياح.
- (3) الملاحظة الميدانية (Observation): بهدف رصد السلوك الفعلي للسياح في المواقع التراثية وملاحظة المشاركة العملية للسكان في الفعاليات.
- (4) مجموعات التركيز (Focus Groups): تضمن مناقشة جماعية تكشف وجهات نظر المجتمع حول السلوك والمشاركة.
- (5) تحليل الوثائق (Document Analysis): من خلال مراجعة الخطط والسياسات الخاصة بالمشاركة المجتمعية.

مقدمة علمية مختصرة عن استخراج المتغيرات (Academic) (Introduction)

في البحوث العلمية، تُستخرج المتغيرات من المشكلة البحثية ومن العوامل الأساسية المؤثرة في الظاهرة محلّ الدراسة. ونظرًا لأن موضوع هذه الدراسة يركز على التفاعل الثقافي داخل السياحة التراثية، فإن الإطار التحليلي العام يتوزع على ثلاثة محاور رئيسة تُعدّ المصادر الطبيعية التي تنبثق منها المتغيرات، وهي:

1. عامل السياح (Tourists): ويتعلق بالسلوكيات التي يظهرها الزوار أثناء وجودهم في المواقع التراثية، ومدى احترامهم للتقاليد والعادات المحلية وطريقة تفاعلهم مع المجتمع المضيف.
2. عامل المجتمع المحلي (Local Community): ويتعلق بمواقف السكان تجاه السياح، ومستوى مشاركتهم في الأنشطة التراثية، ومدى تقبلهم للسياحة وتأثيرها الاجتماعي والثقافي عليهم.
3. عامل الإدارة والسياسات (Heritage Site Management & Policies): ويتعلق بفعالية إدارة المواقع التراثية في تنظيم العلاقة بين السياح والمجتمع المحلي، وتوجيه العملية السياحية بما يحافظ على الهوية ويقلل التوترات الثقافية.

وتمثّل هذه العوامل الثلاثة الأساس العلمي لاستخراج المتغيرات التي يمكن قياسها في الدراسات الميدانية والاستطلاعية. وانطلاقًا منها، تم اختيار متغيرين يمثلان محورين مركزيين في فهم ديناميكية السياحة التراثية، وهما:



المتغير الاول :
مستوى احترام السياح للخصوصية الثقافية للمجتمع المحلي"

المتغير الاول

يُعدُّ متغير "مستوى احترام السياح للخصوصية الثقافية للمجتمع المحلي" أحد المتغيرات المحورية في دراسات السياحة التراثية، نظرًا لارتباطه المباشر بطبيعة التفاعل الثقافي بين الزائر والمجتمع المضيف. ومن منظور بحثي متقدم، يمثل هذا المتغير مدخلًا لفهم عمق الإشكاليات التي تنتج عند التقاء ثقافات مختلفة داخل فضاء تراثي له حساسيته الرمزية والاجتماعية.

وقد جاء اختيار هذا المتغير استنادًا إلى عدة اعتبارات علمية؛ أولها أنَّ السياحة التراثية لا تقوم فقط على عرض الموروث المادي وغير المادي، بل تعتمد بدرجة كبيرة على قدرة الزائر على التعامل مع هذه الثقافة بوعي واحترام، بما يضمن استمرار أصالة المكان ويحمي البنية الاجتماعية من التغيرات غير المرغوبة. كما أنَّ سلوك السائح يُعدُّ عاملاً مؤثرًا في مستوى رضا المجتمع المحلي، وفي درجة التوتر أو الانسجام الثقافي الناتج عن هذا التفاعل، وهو ما أشارت إليه الأدبيات المعاصرة في مجال إدارة الوجهات التراثية. ويكتسب المتغير أهميته كذلك من كونه قابلاً للقياس عبر مؤشرات سلوكية واتجاهية واضحة، ما يجعله مناسبًا للدراسات الاستطلاعية التي تُعنى بتفسير العلاقة بين الزوار والبيئات الثقافية الحساسة.

المتغير الاول

ويتكون هذا المتغير من عدة أبعاد فرعية، أبرزها:

1. البعد السلوكي: التزام السائح بالآداب العامة وبسلوك يحترم الأعراف الاجتماعية.
 2. البعد الثقافي: إدراك السائح للفروق الثقافية وحساسيته تجاهها.
 3. بعد احترام الخصوصية: مراعاة حدود المجتمع، مثل التصوير أو دخول المساحات الخاصة.
 4. بعد الالتزام باللباس والسلوك اللائق: خصوصًا في الوجهات التراثية التي تمثل رمزًا للهوية المحلية.
- إن فهم هذا المتغير من منظور بحثي دقيق يتيح للباحث تحليل آليات التفاعل بين السياح والمجتمعات، وتفسير الأسباب الكامنة وراء التوترات الثقافية المحتملة، واقتراح سياسات أكثر حساسية للبعد الإنساني. ومن هنا، فإن اختيار هذا المتغير ليس اختيارًا تقنيًا فحسب، بل هو اختيار معرفي يستند إلى رؤية ترى السياحة التراثية منظومة تفاعل اجتماعي وثقافي، وليس مجرد نشاط اقتصادي أو ترفيهي. وبناءً عليه، يُعد هذا المتغير إطارًا مناسبًا لصياغة أسئلة استقصائية يمكن من خلالها قياس مستوى الوعي الثقافي لدى السياح، وتقييم أثره على الاستدامة الاجتماعية والثقافية للمواقع التراثية.

المتغير الاول

المتغير الأول: مستوى احترام السياح للخصوصية الثقافية للمجتمع المحلي
التعريف الإجرائي للقياس
يُقاس هذا المتغير من خلال تقييم المستجيبين لسلوكيات السياح عند زيارة المواقع التراثية، وذلك من حيث احترامهم للأعراف الاجتماعية، والخصوصية، والقيم الثقافية للمجتمع المضيف.
أسئلة الاستبيان (5 أسئلة)
مقياس الإجابة:

(موافق جدًا - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق إطلاقًا)

1. يلتزم السياح بالعادات والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها داخل المواقع التراثية.
2. يُظهر السياح احترامًا كافيًا للخصوصية الاجتماعية للسكان أثناء زيارتهم للموقع.
3. يتجنب السياح السلوكيات التي قد تُسبب إزعاجًا أو إحراجًا لأفراد المجتمع المحلي.
4. يحرص السياح على الالتزام باللباس والسلوك المناسب لطبيعة المجتمع المضيف.
5. يطلب السياح الإذن قبل التقاط الصور للأماكن أو الأشخاص بما يعكس احترامهم للمعايير الثقافية.

لمتغير الثاني:
مشاركة المجتمع المحلي في إدارة السياحة التراثية

المتغير الثاني

يُعدّ متغير "مشاركة المجتمع المحلي في إدارة السياحة التراثية" أحد المتغيرات المركزية في أدبيات السياحة المستدامة، نظرًا لدوره الحاسم في ضمان أصالة التجربة السياحية وحماية الهوية الثقافية للمكان. وينطلق هذا المتغير من رؤية تؤكد أن المجتمع المحلي ليس مجرد متلق للأنشطة السياحية، بل هو فاعل رئيسي وشريك جوهري في صياغة التجربة وإنتاج المعنى الثقافي للتراث. وتُظهر الدراسات الحديثة أن مدى مشاركة السكان في إدارة المواقع التراثية يمثل مؤشرًا مهمًا على فعالية السياسات السياحية وقدرتها على خلق توازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد تم اختيار هذا المتغير لكونه يعكس أحد أهم التحديات التي يسلط عليها الملخص الضوء، حيث أشار إلى ضرورة تحقيق التوازن بين احترام خصوصية المجتمع المحلي وتلبية توقعات السائح، وهو توازن لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تمكين المجتمع المحلي وإشراكه في عمليات التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار. كما أن ضعف المشاركة المجتمعية غالبًا ما يقود إلى فقدان المكان لأصالته، وتراجع قبول السكان للسياحة، وزيادة احتمالات الصدام الثقافي نتيجة شعور المجتمع بالإقصاء أو التهميش.

المتغير الثاني

ومن الناحية النظرية، ينتمي هذا المتغير إلى فئة متغيرات المشاركة الاجتماعية والتنمية (Community Engagement Variables)، والتي تُعدّ من الركائز الأساسية في نماذج التنمية السياحية المستدامة. ويقاس هذا المتغير من خلال مدى حضور المجتمع في إدارة البرامج السياحية، ومشاركته في تنظيم الفعاليات، وتقديم الخدمات، ونقل المعرفة التراثية، بالإضافة إلى استفادته الاقتصادية من الأنشطة السياحية. هذه العناصر تجعل المتغير قابلاً للقياس الاستطلاعي بدقة، وتسمح بتحليل تأثيره على جودة التجربة السياحية وعلى استدامة التراث المادي وغير المادي.

ويتفرع المتغير إلى أربعة أبعاد رئيسة تُسهم في فهمه بشكل أكثر عمقاً:

1. البعد الإداري: ويتعلق بمستوى مشاركة السكان في اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة الموقع التراثي.
 2. البعد الثقافي: ويُعنى بدور المجتمع في تقديم الممارسات التراثية والحرف والروايات الثقافية للزوار.
 3. البعد الاقتصادي: ويرتبط بمدى استفادة المجتمع المحلي من الفرص السياحية، سواء عبر العمل المباشر أو عبر الأنشطة الداعمة.
 4. البعد التنظيمي: ويتعلق بمشاركة السكان في تشغيل الفعاليات والأنشطة السياحية وإدارة العمليات اليومية.
- وبذلك يمثل هذا المتغير إطاراً تحليلياً مهماً لفهم ديناميات العلاقة بين السكان والسياحة، ويسهم في تفسير قدرة الوجهات التراثية على الصمود أمام التغيرات الثقافية والتحول الاقتصادي. كما يُعدّ مؤشراً لمدى ملائمة السياسات السياحية للمحيط الاجتماعي، ومدى قدرتها على خلق نموذج سياحي قائم على الشراكة والاحترام المتبادل والاستدامة الثقافية.

المتغير الثاني

"مشاركة المجتمع المحلي في إدارة السياحة التراثية"
مقياس الإجابة:

(موافق جدًا - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق إطلاقًا)

- 1) يشارك أفراد المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة الأنشطة السياحية التراثية. و يمثل البعد الإداري حيث يشير لمدى تمكين السكان من المشاركة في صنع القرار)
- 2) يسهم السكان المحليون في تقديم الأنشطة الثقافية والحرف التقليدية للزوار و هو البعد الثقافي و يقيس دورهم في نقل التراث)
- 3) يستفيد المجتمع المحلي اقتصاديًا من الفرص التي توفرها السياحة التراثية في المنطقة يوضح لبعد الاقتصادي و يقيس الاستفادة الفعلية وليس الشكلية)
- 4) يشارك أفراد المجتمع في تنظيم الفعاليات التراثية واستقبال الزائرين و هو البعد التنظيمي و يقيس الحضور الميداني للسكان)
- 5) يشعر المجتمع المحلي بأن له دورًا حقيقيًا في حماية الهوية الثقافية والحفاظ على التراث من خلال مشاركته في القطاع السياحي يمثل بعد الهوية و يقيس الرابط بين المشاركة والحفاظ على التراث)



Thank You